او وصف الصحة ليس داخلا في مفهوم الشرعي بنه على ذلك بعض
المحققين قوله وهو المجاز في الافراد بكسر الهمزة لما يعم المجاز في الافراد
والمجاز في الاسناد حتى يرد على الحد انه اخص من المحدود قوله مبني على
انه لا يصح ان يراد باللفظ الحقيقة والمجاز اي المعنى الحقيقي والمجازي
كما تقدمت اليه الاشارة قوله لان الاستعمال عطف على الوضع كما اشار
الشارح الى ذلك بقوله فلا يجب سبقه في تحقق المجاز قوله فلا يستلزم
المجاز الحقيقة كالعكس اي كما لا يستلزم الحقيقة المجاز اتفاقا كما اشار
الى ذلك لجعل عدم استلزامها له اصلا مشبها به قوله ويجيب
بحصولها اي الفايدة في الوضع الاول باستعماله فيما وضع له ثانيا
اذ لولا الوضع الاول لما وجد الوضع الثاني كما صرح به المصنف بقوله
فعلم وجوب سبق الوضع قوله والاصح تفصيل المصنف اختاره مذهبا
رفع لما يتوهم من ظاهر المتن انه خلاف منقول قوله فلا يتحقق
في المشتق الجامد مجاز خرج بالمشتق نحو ليس وعسى ونعم وبيس
فانها مجازات لاستعمالها في الحدث مجردا عن الزمان ولم تستعمل مصدرا
لا حقيقة ولا مجازا فلا ترد قوله اي ذاهبة ودفع بهذا التفسير انه
علم عليه قوله فمن تعنتهم اي مبالغتهم في كفرهم ونوغلهم فيه حتى اطلقوا
على مسيلمة الكذاب الذي زعموا نبوته ما يختص بالله وفي قوله كما لو

استعمل

استعمل كافر الخ اشارة الى الجواب عما قيل في الاعتراض على الزمخشري ان
التعنت لا ينافي ثبوت الاستعمال اذ غايته انه سبب في الاطلاق ومتى
ثبت الاطلاق فقد ثبت الاستعمال في الجملة وحاصل الجواب انه لا عبرة
بالاستعمال الخارج عن قواعد اللغة الا ترى لو استعمل كافر لفظ الله تعالى
في غير البارئ من الهتهم فانه لا يعتد به لخروجه عن وضع اللغة واطلاقهم
الرحمن على غيره تعالى من هذا القبيل دعاهم اليه التعنت والمجاج
في الكفر قوله وما يظن مجازا نحو رايت اسدا يرمي فحقيقة اي بوضع
الاسد للمجترئ فيشمل الاسد المعهود والشجاع قوله لكذب مع اعتبار
العلاقة اما اذا كانت العلاقة المشابهة فظاهر لانه بمنزلة التصريح
بالمشابهة ولا كذب فيه واما اذا كانت غيرها فالنفي الصادق انما هو
باعتبار المعنى الحقيقي لا المعنى المجازي فان عن الانامل بالاصابع مثلا
كاف قوله يجعلون اصابعهم في اذانهم الاية فان كان قبل يجعلون
انامليهم وهذا صادق فالكاذب نقيضه وقس على ذلك سايرانواع
المجاز المرسل وبالجملة فالعلاقة انما تعتبر فيما لا يصح نفيه وهو المعنى
المجازي قوله كالخفقيق بخاءين معجمة مفتوحة فنون ساكنة ففاء مفتوحة
فقاف مكسورة بعدها ياء تحتية ساكنة ثم قاف قوله او بلاغته ليس
المراد البلاغة البيانية اذ لا تكون في المفرد بل المراد الابلغية في الوصف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)